

المثل السائر

على أن المخطئ في التصريف أندر وقوعاً من المخطئ في النحو لأنه قلما يقع له كلمة يحتاج فيه استعمالها إلى الإبدال والنقل في حروفها وأما النحو فإنه يقع الخطأ فيه كثيراً حتى إنه ليشذ في ظاهره في بعض الأحوال فكيف خافيه كقول أبي نواس في الأمين محمد C .
(يَا خَيْرَ مَنْ كَانَ وَمَنْ يَكُونُ ... إِلَّا النَّبِيَّ الطَّاهِرَ الْمَيْمُونُ) .

فرجع في الاستثناء من الموجب وهذا من طواهر النحو وليس من خافيه في شيء وكذلك قال أبو الطيب المتنبي .

(أَرَأَيْتَ هِمَّةَ نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ ... نَقَلَتْ يَدَا سُرْحَاءٍ وَخُفَّاءٍ مُجْمَرًا) .

(تَرَكَتْ دُخَانَ الرَّسْمِ فِي أَوْطَانِهَا ... طَلَبًا لِقَوْمٍ يُوقِدُونَ الْعَنْدِيرًا) .

(وَتَكَرَّمَتْ رُكَبَاتُهَا عَنْ مَيْرَكٍ ... تَقَعَانِ فِيهِ وَلا يَسَ مَسْكَاءُ أَذْوَ فَرًا) .

فجمع في حال التثنية لأن الناقة ليس لها إلا ركبتان فقال ركبات وهذا من أظهر طواهر النحو وقد خفي على مثل المتنبي